Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعدها شعراً لإبط إحدى الجثتين"

غير أن الأذى سيتعلق في القسم الثاني -فقط- بهذه الأنثى المفردة التي تتوكأ على ضمير المخاطب لتعيّن من تخاطب، فيكون لوردتها بجواره شوك من الظل، وستغلق عليه سردها، وتجعله ثوباً للكلمات، وتلبس الثوب كلما أضاءها الشوق بقعة على جدار.

تراه الالتباس الأزلي في علاقة المرأة والرجل وقد تسمّى تشكيلاً للأذى في قميص أنيق للكذب أو في أنياب أو أشياء خشنة أو إبرة لا ترفو الثغور وسوى ذلك مما عنون قصائد -حركات القسم الثاني؟

في الأقسام التالية تشتبك الهيئات التي للأذى في القسمين السابقين، فيشتبك الجواني بالبراني بقدر ما يندغمان وبقدر ما ينفضّان: إرث العائلة والشوارع التي لا تصلح لهذه الروح، حقد يصبغ اليوم وزمن ينزع الموج من بحرنا، خمرة فم وعقد من الفل ووحدة وجسد يتسرطن وشعلة تنطفئ، سقوط وفراغ وريش و..

وعلى الدوام تلفح هذا الأثاث الشعري المرارةُ ويذروه الانكسار حتى عندما تمرق ومضة ، بلا صخب. وإذ ينهض هذا الأثاث الشعري في قصائد -حركات- تشكيلات فسغلب عليها القصر، كأنما هي زفرة أو لوعة أو شهقة، وفي النادر بسمة، لاتكاد تنطلق حتى ترتد أو تنبتر غير عابئة بما يزدحم عليها من النثر (على سبيل المثال في قصيدتي: خفقان يخفت فيه الوهم- صوت يربك الحصى).

***

حسناً: لقد وصلت القراءة أو الكتابة إذن إلى حديث النثر والشعر، إلى ما تواصل منذ النفري إلى الريحاني ومن أورخان ميّسر وعلى الناصر وخير الدين الأسدي إلى توفيق صايغ وجبرا إبراهيم جبرا ويوسف الخال وكمال خير بك وأدونيس وانسي الحاج وكمال أبو ديب وقاسم حداد ومحمد الماغوط ورياض الصالح الحسين وسيف الرحبي وسواهم، وبخاصة في سورية ولبنان، ليتواصل الحديث بخاصة في مصر، من جمال القصاص وإيمان مرسال وأحمد طه إلى جرجس شكري ومحمد متولي وعماد أبو صالح ومهاب نصر وعلاء خالد و.. لماذا انتقلت هذه الراية إلى مصر؟

إنه حديث قصيدة النثر أو النثيرة أو الشعر المحرر أو كتابة الشعر نثراً أو